

LEBANON - H.E. Minister of Agriculture Dr Abbas Mortada
كلمة لبنان في الدورة الثانية والأربعين

لمؤتمر منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو)

يلقيها وزير الزراعة اللبناني الدكتور عباس مرتضى

18-14 حزيران 2021

السيد الرئيس

السيد المدير العام

اصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة

يشرفني أن أتوجه اليكم بمناسبة انعقاد الدورة الثانية والأربعين لمؤتمر الفاو الذي ينعقد هذا العام افتراضياً، في ظل أزمات تركت تداعيات كبيرة على الشعوب واقتصاديات العالم ، مما انعكس سلبياً على الوضع الغذائي العالمي وسلاسل الامدادات الغذائية خلال الفترة السابقة، وبالتالي على جهود مكافحة الجوع وسوء التغذية وتعزيز الامن الغذائي. ولا شك ان جائحة كوفيد-19 ، اضافة الى الازمات الاقتصادية وتأثيرات تغير المناخ قد فرضت الأمن الغذائي والتغذوي كقضية أساسية، ووضعت قطاع الزراعة والأغذية في موقع متقدم وفي قائمة الأولويات العالمية والوطنية.

وتأتي الرؤية الجديدة للفاو حول تحويل النظم الزراعية والغذائية من الاستراتيجية الى العمل: باتجاه انتاج افضل وتغذية افضل وبيئة افضل وحياة افضل ، بغاية الاهمية في هذه المرحلة لا سيما في مواجهة التحديات التي تنتج عن عملية تطوير النظم الغذائية والزراعية بشكل مستدام والمحافظة على الموارد الطبيعية والنظم الايكولوجية المتأثرة بعوامل تغير المناخ. ولا بد من التأكيد على اهمية دعم البحث والتطوير في مجال اعتماد التكنولوجيا والابتكار وتوفير البيانات والمعلومات في النظم الغذائية والزراعة، وتقديم المساعدة الفنية والتقنية اللازمين الى الدول التي تعمل على تحفيز استخدام التكنولوجيا في الزراعة لوضعها في متناول جميع المنتجين والصغار منهم لتجنب تعميق الفجوة التكنولوجية التي قد تزيد حتماً من اللامساواة بين المزارعين والمنتجين انفسهم.

السيدات والسادة

يشهد لبنان ازمات متتالية ومتزامنة منذ سنوات ليس آخرها الازمة المالية - الاقتصادية غير المسبوقة، اضافة الى جائحة كوفيد - 19، والكارثة الأكبر انفجار مرفأ بيروت في آب 2020، اضافة الى ازمة النزوح مع استمرار استضافة لبنان لحوالي 1.5 مليون نازح. لقد فرضت هذه الازمات مجتمعة ضغوطاً كبيرة على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية كافة بما فيها قطاعي الزراعة والاغذية وعلى وضع الأمن الغذائي بشكل خاص حيث بات أكثر من 50 في المائة من سكان لبنان عرضة لخطر عدم الوصول إلى الاحتياجات الغذائية

الاساسية، بسبب النقص في توفر السلع الغذائية والارتفاع الحاد بأسعارها . وقد بلغ معدل التضخم 400% في ظل تراجع كبير للقدرة الشرائية للسكان وبالتالي تقلص قدرتهم في الحصول على الاغذية، كما الحقت كارثة مرفأ بيروت اضراراً جسيمة في اهراءات الحبوب ودمرته بشكل شبه كلي، ما أدى الى تقلص مخزون الطحين . وبسبب التباطؤ الاقتصادي الكبير الذي يشهده لبنان، تراجع الناتج الاجمالي المحلي بشكل غير مسبوق بنسبة 25% وارتفعت معدلات الفقر الى اكثر من 55 بالمئة (منهم حوالي 23% يعانون فقراً مدقعاً)، كما ارتفع معدل البطالة بشكل حاد وبلغ نحو 40 بالمئة.

ومن أجل الاستجابة لمتطلبات هذه المرحلة الحرجة اتخذت الحكومة سلسلة من المبادرات والإجراءات على شكل تدخلات طارئة وفورية ضمن الامكانيات المتاحة ولفترات محددة، اهمها: دعم شبكة الامان الاجتماعي وتحسين الحصول على الخدمات الاجتماعية، وفي وقت يعتمد لبنان على الاستيراد لتأمين اكثر من 80% من احتياجاته كان لا بد من توجيه الدعم نحو المواد الاساسية والمنتجات الغذائية والمواد الاولية بما فيها المدخلات الزراعية المستوردة.

لقد ضاعفت الازمة المالية والاقتصادية المشاكل الموجودة اساساً على مستوى قطاع الاغذية والزراعة وبات من الضروري التدخل وبشكل سريع لانعاش وتحسين سبل عيش المزارعين وزيادة القدرة الانتاجية وتعزيز قدرتهم على الصمود على المدى القصير ، والعمل على دعم التحول في نظم الزراعة والاغذية على المديين المتوسط والبعيد. وقد عكست الاستراتيجية الوطنية للزراعة في لبنان 2020-2025 التي اطلقت اواخر عام 2020 هذا التوجه، وهي تهدف الى تحويل النظم الزراعية والغذائية لتصبح اكثر شمولية وتنافسية واستدامة ، وتولي الأولوية في هذه المرحلة لتأمين ديمومة سبل عيش صغار المزارعين والمنتجين الذين تشكل الزراعة والغذاء مورد رزقهم الأساسي. وفي الوقت عينه تركز الاستراتيجية على زيادة الاستثمارات العامة في قطاع الاغذية والزراعة والقطاعات المرتبطة بها وتحفيز الاستثمارات الخاصة، اضافة الى زيادة فرص العمل للشباب والنساء في المناطق الريفية، والتشجيع على اعتماد التكنولوجيا والزراعة الرقمية، وتعزيز العمل التعاوني، وتسهيل حصول المزارعين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ادوات وتسهيلات مالية تتلاءم ومتطلبات هذه المرحلة الحرجة.

السيد الرئيس السيدات والسادة

ان إحداث التحول المطلوب "من الاستراتيجية الى العمل" في نظم الأغذية والزراعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة هو الفرصة اليوم. ومن اجل تحويل الفرص الى انجازات لا نزال بحاجة الى المزيد من الإلتزام على مستوى القرار السياسي، والى المزيد من تعزيز الشراكات وتضافر الجهود بين الجميع لا سيما بين الدول ومع المنظمات الاقليمية والدولية والدول المانحة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. ويشكل حشد التمويل والموارد الحلقة الأساسية لتعزيز القدرة على الاستجابة للأزمات مع ايلاء الاهتمام الخاص لمسألة الامن الغذائي، وتأمين الاستجابة السريعة لاحتياجات الدول الأكثر معاناة وتأثراً بالأزمات من اجل تعزيز الشمولية وتحقيق العدالة والمساواة .

وأخيراً لا بد من توجيه الشكر والتقدير الى منظمة الفاو والى سعادة المدير العام السيد شو دونيو على الجهود المبذولة في سبيل تحقيق التنمية الزراعية والغذائية المستدامة. واسمحوا لي أن أنوه بشكل خاص بالدور الحيوي

للمنظمة في مساندة لبنان في مواجهة ازماته المتلاحقة سواء عبر تنفيذ مشاريع طارئة ،او عبر التنسيق مع الجهات المانحة، ونتطلع الى تعزيز هذه الشراكة لتأمين موارد اضافية وتوسيع مروحة التدخلات الطارئة والمشاريع الزراعية للوصول الى جميع المزارعين نساء ورجالا الأكثر تضررا من الأزمات وفي جميع المناطق اللبنانية.

وشكرا لاصغائكم